أبو بكر متاقي

تُرابٌ تُرابٌ

شعر

الجائزة الوطنية للشعر المنظمة من طرف جامعة المبدعين
المغاربة الدورة الأولى 2021

المؤلف: أبو بكر متاقي
الطبعة الأولى: 2021
لوحة الغلاف: للفنان محمد سعود
التصفيف والإخراج: محمد عبيد
جميع الحقوق محفوظة
الإيداع القانوني: 2021MO0792
ردمك: 978-9920-550-42-0
الناشر: جامعة المبدعين المغاربة
الهاتف والواتساب: 0673224191
البريد الالكتروني: gh-mhd@hotmail.com
جامعة المبدعين المغاربة: جمعية ثقافية فنية أسست بتاريخ 10 يوليوز 2010
صفحتنا على الفيسبوك: جامعة المبدعين المغاربة
L'Assemblée Créateurs Marocains
العنوان: /دار الشباب سيدي مومن / شارع الحسين السوسي سيدي مومن الدارالبيضاء.
الطبع: مطبعة وراقة بلال – فاس / المغرب
الهاتف / الفاكس: 03 86 61 35 05
العنوان: رقم 204 شارع المدينة المنورة حي الأمل / النرجس – فاس

تقديم

إيمانا منها بالثقافة الحرة والنزيهة، ولأجل فتح آفاق جديدة أمام المبدع المغربي في سائر أرجاء وطننا العزيز، أضافت جامعة المبدعين المغاربة إلى مشوارها الثقافي الجائزة الوطنية للشعر، والتي أعلنت عن دورتها الأولى بتاريخ بداية نونبر 2020، وتعهدت بطبع العمل الفائز وحصول المتفوق على 100 نسخة من مجموعته الشعرية...

وقد استقبلت اللجنة المشرفة التي تكونت من الشاعر محمد اللغافي مشرفا عاما والشاعر ايوب مليجي بصفته كاتبا للجمعية، 26 مخطوطا متفاوتة المستويات، على إثرها تشكلت لجنة محايدة من أسماء لها وزنها في المشهد الثقافي المغربي ونزاهتها /

نشكر كل:

- د. أحمد بالحاج أية ورهام
- د.محمد عرش
- الشاعر والباحث والإعلامي محمد بشكار
- الشاعر والناقد رشيد الخديري
- الشاعر والباحث والإعلامي محمد بلمو
- د. العربي الرودالي

وبعد قراءة تقارير لجنة الفرز وتوافق أغلبها على المخطوط الشعري «تراب تراب»، قررت اللجنة المنظمة منح الجائزة للشاعر «أبو بكر متاقي»، باعتباره الفائز الذي احتل المرتبة الأولى.

فهنيئا للشاعر أبي بكر متاقي
اللجنة المنظمة

(وإذا جن الليل صرفته إلى مكانه الأول وجللته بنفسها وبريش مما ملئ به التابوت)

حي بن يقظان

تُرابٌ

1

فِيهِ اخْتَلَجَتْ أَرْواحٌ

وَتَبَرْعَمَتْ شَهَوَاتٌ.

تُرَابٌ،

تَوَزَّعَتْ أَسْرَارٌ لَهُ بَيْنَ مُقْتَسِميهِ

بِالْحَفْنَةِ

وَتَحَلَّلَتْ أَسْرَارٌ لَهُمْ فِيهِ.

دِيسَ بِنِعَالٍ نَقَّبَتْ عَنْ رُفاتٍ وَكُنُوزٍ

وَأَرْجَعَتِ الْأَنْسَابَ لِذَويهَا.

(آمَالُكَ أُخِذَتْ عَلَى غَفْلَةٍ بِفَضَائِلِ النَّارِ،

آمَالُكَ الْأُخْرَى،

رَأَيْتَهَا تَخْبُو وَقَدْ أَسْكَرَكَ الرَّمَادُ.

مُدَّ يَدَكَ الْمَقْرُورَةَ مِنْ دَاخِلِ مَعْزِلِكَ،

السَّمَاءُ تُمْطِرُ جَمْراً).

تُرَابٌ،

مَا الَّذِي لَكَ مِنْهُ مِنْ دُونِ أَنْ تَبُخَّ فِيهِ ذَاتُ الْأَقْرَاطِ كَراماتِهَا،

مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ؟

مَا الَّذِي لَكَ مِنْهَا فِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّهُ،

مِنْهَا،

عِطْرٌ

أَوْ شَبَقٌ

أَوْ شَهْقَةٌ؟

(اهْتَدَى مُصَمِّمُ فَسَاتِينَ مَنْزِلِيَّةٍ لِأَنْ يَسْتَعيرَ لَوْنَهُ إِذْ يَتَمَاشَى مَعَ الْحُمْرَةِ الرَّخْوَةِ الْكَسْلَانَةِ مِهْمَازِ الشَّهْوَةِ تَقَدَحُهَا مِدْفَأَةٌ فِي قَاعَةِ جُلُوسٍ).

تُرَابٌ،

لَيْسَ لَكَ فِيهِ قَلَقٌ

يُؤَلِّبُ قَلَقاً قَدِيماً آخَرَ عَلَيْكَ.

2

تَهَيَّأَتْ،

في سَبِيلِ نِظْرَةٍ،

سَبْعَ هَيْآتٍ.

رَأَيْتَهَا في كَامِلِ صَمْتِهَا إلاَّ يَدَيْنِ:

كَانَتَا ضَجيجاً مَحْضاً.

(مَتَى سَوْفَ تَنْشَغِلُ عَيْنُ الْمَجُوسِيّ عَنِ النَّارِ بِالْحَطَبِ؟)

ظَفَرْتَ بِبَسْمَةٍ مُوَزَّعَةٍ عَلَى أَظَافِرِهَا.

بِأَقَلَّ مِنْها كُنْتَ تُطْلِقُ مَوَّالاً شَبيهاً بِنَهْرٍ،

يَتَلَوَّى وَ يَنْتَهِي مَالِحاً مَالِحاً .

مَالَهَا لاَ تُجْدِي قَلَقاً،

في غَيْرِ الْمُنْعَطَفاتِ،

هَذِهِ الْمُثْقَلَةُ بِالْفَوَاكِهِ؟

3

كَأَنَّكَ أنتَ وَلَسْتَ أَنْتَ،

آثَارُكَ لَيْسَتْ آثَارَكَ ،

نَفَسُكَ مُنْهَكٌ بَيْنَ أَنْفَاسِكَ.

لُهَاثٌ

وَحَشْرَجَةٌ

وَ صَفِيرٌ.

يا كَرِيمَ الشِّدَّةِ،

يا مُتَقَشِّفَ الرَّخَاءِ،

طُفْ هَاهُنَا،

لَيْسَ أَجْدَى لَكَ مِنْ هَذِهِ الْعُزْلَةِ كَيْ تَنْظُرَ الْعَالَمَ دَائِخاً.

4

في اكْتِمَالِ الْعَنَاصِرِ تَجَلَّى اخْتِلَالُكَ.

تَخَيَّرْ قَبْراً

وَادْفَعْ تَعَبَ حَفَّارِيهِ،

سِيانِ أَنْ تَمُوتَ

ظَامِئاً

أَوْ مُحْتَرِقاً

أَوْ مُخْتَنِقاً.

التَّرَهُّلُ وَفِتْنَتُهُ

1

يَسْتَرْجِعُ الشَّاعِرُ،

في فِكْرَةِ العِناقِ،

نَفْسَ ما يَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ:

جَرَيانَ الزّمَنِ بالشَّهَوَاتِ.

2

كَيْفَ لِمَعْنَى الْعِنَاقِ أَنْ يَكْتَمِلَ مِنْ غَيْرِ كَلِمَةٍ طَافَتْ صَحْرَاءَ بعد صَحْراءَ؟

كَلِمَةٌ مُنْهَكَةٌ وَعَطْشَى.

وتَسْأَلِينَنِي عَنِ الرُّوحَيْنِ؟

أَقُولُ:

كَهْفَانِ،

لَهُمَا مِنِّي الظَّلاَم،

لَهُمَا مِنْكِ النُّورُ.

3

كَفٌّ صَفْرَاءُ،

تُلَوِّحُ عِنْدَ الْغُروبِ.

وَدَاعاً،

آنَ لِهَشِيمٍ أَنْ يَحْتَرِقَ.

4

وَعَلَى مَهْلٍ،

نَزَلْتُ السَّفْحَ

مُثْقَلاً بِكِ

مُتَخَفِّفاً مِنِّي.

آنَ لِي أَنْ أَكُونَ مَحْضَ زَفْرَةٍ تَصْعُدُ مِنْ رِئَتَيْكِ.

5

مَا الَّذِي تُخْفيهِ كَلِمَةٌ مَشْطوبَةٌ عَلَى جِدَارٍ؟

لَعَلَّهَا كَلِمَةُ سِرٍّ،

لَعَلَّ بَاباً مُغْلَقاً،

مُنْذُ مَاضٍ بَعِيدٍ،

فِي انْتِظَارِهَا.

6

قُدِّسَتْ ذِرَاعَاكِ

وَنُزِّهَتَا عَنِ الْإِطْبَاقِ عَلَيَّ.

7

فِي الْعُيونِ الْأُخْرَى،

بِأَيِّ الْهَيْآتِ تَتَجَلَّيْنَ؟

صَخَبُ أَنْهارٍ هُنَاكَ،

صَمْتُ قُبورٍ هُنَا.

لَسْتِ نَفْسَكِ في الْمَكَانَيْنِ،

لَسْتِ نَفْسَكِ في الزَّمانِ الجْارِفِ.

8

مِنْ أَيْنَ لِي

بِحَرِيرِهَا؟

بِطَرِيقٍ إِلَيْهِ؟

بِيَدَيْنِ تَفْهَمانِهِ؟

بِعَيْنَيْنِ تُنْكِرانِ عَلَيْهِ الْتِمَاعَهُ وَتَتَمَرَّغانِ في لَذَّاتِهِ؟

9

وَقَبْلَ أَنْ يُسْدَلَ السِّتارُ

أَطْلَقَتْ،

في الرُّوحِ الْخَلاَءِ،

نَظْرَةً جَانِبِيّةً تَصْهَلُ فيها السِّيَاطُ.

10

آهٍ يا نَدَى الْفَجْرِ،

إِنِّي أَعْدُو،

حَافِياً،

في الْحُقولِ الْمَحْصُودَةِ.

11

قِفْ،

مَا الْغَيْبُ سِوَى مُنْزَلَقٍ يَتَرَبَّصُ بِقَدَمَيْكَ.

الزمن في العينين

1

الزَّمَنُ الْآخَرُ، الْقَدِيمُ، لَمْ يَنْتَهِ.

إِنَّ رُوحاً رَاقِصَةً فِي الزُّرْقَةِ هي نَفْسُ رُوحِهِ الآنَ وَ غَداً .

[لَيْسَ لِلْبَهْجَةِ أَجَلٌ مُسَمّى]

وَإِنَّ نَظْرَةً أُرْسِلَتْ،

مِنْ غَيْرِ مُرْسَلٍ إِلَيْهِ فِي الزَّمَنِ نَفْسِهِ،

قَدِ انْتَهَتْ إِلَيَّ.

هيَ الْمِيراثُ وَأَنَا الْوَارِثُ.

أَقْرَأُ مَا يَتَنَزَّلُ عَلَيَّ مِنْكِ، بَيْنَ الْخُطْوَةِ وَالْخُطْوَةِ أَسْتَبِيحُ كَلِمَةً وَ أَعِفُّ عَنْ سَبْعٍ.

أَتَأَوَّلُهَا عَلَى الوَجْهِ الظَّاهِرِ دَفْعاً لِلشَّهَوَاتِ.

أَرْتَقِي وَأَنْحَدِرُ.

عَيْنَانِ بَعيدَتانِ، جَدْوَلَانِ يَجْرِيَانِ هُنَا.

إِنَّ لَحْناً طَاهِراً يَغْسِلُ رُوحِي مِنْ غُبارِهَا. وَكَمْ يَتَوَتَّرُ الْخَيْطُ الْوَاصِلُ بَيْنَ الْمادَّةِ وَالرُّوحِ.لَسْتُ مُتَعَجِّلاً لِأَفْقَهَ أُصُولَ الصَّوْتِ:

خَريرٌ

أَمْ هَديلٌ

أَمْ رَجْفَةٌ مِنْ تَراتِيلِ فَجْرٍ بَعِيدٍ.

الزَّمَنُ الْآخَرُ، الْقَادِمُ،

تَخْذلُنِي اللُّغَاتُ، تُسْعِفُنِي الْحَوَاسُّ.

2

قَاسٍ عَلَى ذَاتِهِ بِمِثْلِ مَا قَسَتْ بِهِ عَلَيْهِ الْآفَاقُ.

لَمْ يُتَحْ لَهُ، عَلَى الْأَرْجَحِ، مَا تَيَسَّرَ لِغَيْرِهِ مِمّنْ جَرَتْ بِهِمْ وَجَارَتْ عَلَيْهِمْ نَظَرَاتُهَا الصَّنَمِيَّةُ. وَتَيَسَّرَ لَهُ مَا تَحَجَّرَ مِنْ صَلَوَاتِ السَّاجِدينَ لَها وَدُمُوعِهِمْ. خَبِرَ الْمَمَاشِيَ جَمِيعَهَا سِوَى مَا ادَّعَتْهُ الْغَاباتُ مُسَيَّجاً يَرُدُّ عَنْهَا الْغُرَبَاءَ.خَبِرَ ذَاتَهُ إِلَى أَنْ أَضَاعَهَا مُوَزَّعَةً كَالْفَرَاشَاتِ عَلَى كُلِّ مَوّالٍ يَنْدَلِعُ مِنَ الْجِهَاتِ الَّتِي سَادَ عَدَمُهَا

وَجُودَهَا. لَيْسَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ مِنْ مَفَرٍّ. سَمَاءٌ وَاحِدَةٌ أُغْلِقَتْ وَ نِصْفُ أَرْضٍ تَضِيقُ عَنْ حَمَلَةِ الرّاياتِ الْهَارِبِينَ مِنَ رَايَاتِهِمْ بِجِرَاحِهِمْ.

لَيْسَ لَهُ وَلِشيعَتِهِ الحُمْرِ سِوَى الْمُنْحَدَرَاتِ الْخَضْرَاءِ.

3

زَمَنٌ يُجْهِزُ عَلى زَمَنٍ, لاَ أَقصدُ :

الطّبيعَةَ وَماوَراءَها، الطّبيعَةَ وَماأَمامَها.

سُؤالي عَنِ الميتافيزيقا الْمُتَلألِئَةِ في الْوَجْهِ,

أَمّا الركبةُ فَلَها ضَوْءُها وَظَلامُها وإِلَيْهِمَا اهتدتْ يَدٌ قَدَرِيةٌ جَديرَةٌ بِهِما بَيْنَما يَدٌ حَجَرِيةٌ [يُفْتَرَضُ أَنَّها يَدِي] لَوَّحَتْ لِطَيْفٍ تَغَنّى بِنَجاتِهِ.

بِإرادَتِي، مَاذَا أَفْعَلُ في هَذَا الْمَطَبِّ؟

أَشْكَلَ عليْها السّرابُ القديمُ المُلْتهبُ بين غَابتيْنِ.

يَتَّقِدُ في ذَاكِرَةٍ تَخْبُو.

نَزَّهَتْ نَفْسَها كَما تَفْرضُ الطّبيعةُ عنِ الشّكوكِ والتّآويلِ، نَظَرَتْ كَما يَلِيقُ بِصَنَمٍ فيه بَقَايَا رُوحٍ بِدَائيةٍ أَنْ يَنْظُرَ.

أحَقّاً كانَ سارقاً لِماهيةِ الْمَاء ذَاكَ السّرابُ؟

ثمَّ كيف لنفسِ الرّوحِ وإذْ تتبرعمُ في ما وراءَ الصّراطِ في جانبها المَيّتِ أَلاَّ تَسْتَعيدَ بعضاً مِنْ بِدَائِيَّتِهَا؟.

رجفةٌ من رَثْمِ مقبرةٍ قديمةٍ،

رجفةٌ بلا جدوى ولا تُدْرِكُ أيّاً مِنْ أَبْوابِ الحَواسِّ تَدُقُّ

فأين إذن معقل الفكرة الضالة الأول؟

إنها تلهجُ صباحا مساء بالحنين والندم.

وإن المستنقع وهو في هذا التعالي المزهو بتوازنه في المكان والزمان السحيقين ما يزال يدعي الكرامات لطحالبه وتموجات سطْحِهِ.

رخام

لَيْسَ لِي أَرَبٌ في صَقَيلِهِ،
لي في مَعْناهُ الَّذِي كَانَ وَيَكُونُ.
لي في رِفْعَةِ شَأْنِهِ بَيْنَ الصُّخُورِ كُلِّهَا.
أَتَوَدَّدُ إِلَيْهِ،
أَتَهَجَّدُ
وأَبْتَهِلُ
مِنْ غَيْرِ مَا مُبْتَغًى يَعْلُو عَلَى الْمُلْتَبِسِ
بَيْنَ الْقَلَقِ
وَالطُّمَأْنِينَةِ.

أَنْقَى مِنْ جَوْهَرِي جَوْهَرُهُ.

يَحْظَى بِالنِّظْرَةِ

لَا بِالنَّظْرَةِ.

فِرْدَوْسٌ قَدِيمٌ،

تَحَجَّرَ

وَانْتَهَى لِلزُّرْقَةِ الْمُوَشَّاةِ بِالْبَياضِ حَيْثُ لي أَنْ أَخْتَلِقَ مَشْهَداً لِغَزَالٍ يَرْتَوي وَيَرْنُو لِلسَّمَاءِ بِعَيْنَيْنِ تَعْدِلاَنِ، في السِّحْرِ الْغَامِضِ، كَوْناً كَامِلاً وَتَنْطَوِيانِ عَلَيْهِ.

يَا أَعَزَّ مَا يُطْلَبُ،

يَا سِرَّ الْأَسْرَارِ،

يَا الْفَاتِكَ بِالْعَلَنِ وَ مُشَوِّشَ يَقِينِ الْآخِذِينَ بِهِ.

أَمَّا أَنَا،

فَقَدْ بَدَأْتُ مِنْكَ

وَأَخَذْتُكَ عَلَى الْباطِنِ

وَإِلَيْكَ انْتَهَيْتُ.

لَيْتَنِي مَا انْتَهَيْتُ،
لَيْتَهَا حَاقَتْ بِي:
لَعْنَةُالِابْتِدَاءِ الْمُتَعَاقِبِ.

لَسْتُ مُتَشَبِّهاً بِهِ :
سِيزيفُ
لَسْتُهُ،
لَسْتُهُ.
ما مِنْ صَخْرَةٍ هُنَا إِلاَّ وَ روحِي أَثْقَلُ مِنْها،
ما مِنْ ذِرْوَةٍ هُنَاكَ إِلَّا وَ فِكْرَتِي أَعْلَى مِنْها،
ما مِنْ حِبالٍ خَفِيَّةٍ تَسْحَبُ الْفِكْرَةَنَفْسَها إِلَى السَّفْحِ...

أَعْبُرُ فِي ذِهْنِ الرُّخَامِ
خَيَالاً بَعِيداً،

وَاهِناً،

عَارِياً،

حَافِياً،

مُزْرًى بِهِ،

بَيْدَ أَنِّيّ أَلْتَفِتُ إِلَيَّ

وَأُلَوِّحُ

وَأَبْتَسِمُ لِي وَلَهُ.

دَامَتْ لَكَ الرِّفْعَةُ،

لَيْتَ شَأْنِي مَحْضُ خَيَالٍ أَرْضِيٍّ لِشَأْنِهَا السَّمَاوِيّ.

كَيْفَ لَمْ أَجِدْ ،

حَتَّى وَأَنْتَ فِي الْحُلْمِ بِالْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ ،

مَا يُنَاقِضُ الزُّرْقَةَ وَ يُزْرِي بِهَا؟

كَيْفَ عَمِيتُ عَنِ الْأَلْوَانِ جَمِيعِها

وَعَمِيَتْ عَنْ غَيْرِي

وَصِرْتُ بَصِيراً بِهَا وَحْدَهَا

وَبَصيرَةً بي وَحْدِي .

سَاقٌ عَلَى سَاقٍ

1

الطَّيْفُ وَفِكْرَتُهُ الوَرْدِيَّةُ،

في مَهَبِّ الْعَيْنَيْنِ،

يَسْتَرِيحُ عَلَى مُتّكَإٍ.

سَاقٌ عَلَى سَاقٍ،

أَلْبَيَاضُ الصّقيلُ يَقُودُ كُورَالاً مِنَ الزُّرْقَةِ في أَشْجَى الْأَناشِيدِ الشَّهَوِيَّةِ وَأَعْنَفِهَا.

الزُّرْقَةُ إِذْ تَنْفَرِجُ عنْهُ تُحَمِّلُهُ وِزْرَ الْكَلِماتِ وَتَسْتَأْمِنَهُ عَلَيْهَا.

أَكُونُ،

في تِلْكَ اللَّحْظَةِ،

قَدْ تَعَالَتْ بِيَ الرُّوحُ عَمَّا يُسَيِّجُ الْكَرْمَةَ الْمُثْقَلَةَ بالنُّضْجِ وَإِلَيْها تَهاوَيْتُ بِجُوعِي.

أَكُونُ قَدْ تَعَالَتْ بِي فَوْقَ سَماءِ البُحَيْرَةِ فَلَهَجْتُ،

عَطْشانَ،

بِآياتِهَا.

أَكُونُ:

الضَّيْفَ الطَّارِئَ تَنْهَشُهُ الهَوَاجِسُ،

جَوَّابَ آفاقٍ تَائِهاً انْتَهَى إِلى مَوْطِنِهِ،

عَرّافاً تَرَاءتْ لَهُ الْأَسْرارُ الشَّهْوَانِيةُ مِنْ خَلْفِ الحُجُبِ،

نَاسِكاً يَشْقَى بَيْنَ الرُّؤْيَةِ وَغَضِّ الطَّرْفِ.

2

فَمُهَا مَعْبَرُ الشَّهْقَةِ،

ضَاقَتْ نَظْرَةٌ فِي عَيْنَيْنِ وَاسِعَتَيْنِ.

مُرَجَّحٌ أَنَّ عَسَلاً مُعتَّقاً يَشْكُو

وَأَنَّ لِسَاناً يُبادِلُهُ الشّكْوى.

إِنَّهُ الصَّمْتُ،

شَفِيعُ الشَّهْقَةِ وَخَدِيمُهَا وَوَاهِبُ امْتِدَادِهَا فِي الْمَسَامِعِ.

إِنَّهُ هُوَ،

صَمْتٌ بِأَلْفِ طَبْلٍ يُخْبَطُ،

صَمْتٌ بِأَلْفِ جَرَسٍ يُقرَعُ.

وَلَئِنْ كانَ لِلْمُبْصِرِ آفَاتُ الْآفَاقِ فَلِلْأَعْمَى فَضَائلُ الانْتِظارِ.

قلْ لي، إذنْ، ما تَيَسَّرَ لَكَ مِنَ الْجَوْهَرِ أيُّها الغِرْبالُ

إِنِّي لَأَشَدُّ حَيْرَةً أَمامَ الْكَلِمَةِ الْعَزْلاءِ مِنِّي أَمَامَ الْكَلِمَةِ الْمَحْروسَةِ في الْمَعَاجِمِ.

هَلْ تَسْمَعُ؟

لَقدِ انْعَطَفَتْ بِالعزْفِ جِهَةَ الهَلاَكِ تِلْكَ الْأَصَابِعُ.

أَيُّهَا الأَخْرَسُ،

هَلْ تَسْمَعُ؟

3

مِنْ على سَطْحٍ،

واقفاً،

أَكْتُبُ مُطِلاً على الْقيعانِ.

وكأنَّ الجهات اكْتَظَّتْ بعيونٍ مطفأةٍ تشتعلُ في عَيْنَيْكِ.

يا جدلَ النُّور والظلامِ في معتركٍ خفيضٍ ثَمَّةُ النّقيضُ لهما معاً ضَنَّتْ به الطّبيعةُ علينا جميعاً وأَبْقَتْه مغلقاً في الْأعالي، وإِنِّي لَأَسْتَلُّ حرفاً تِلْوَ حرفٍ منْ معجمِها السّرّي وأرتقي عابثا بتركيب كلمة تكون مفتاحي إلى قفلهِ.

في هاتين العينين تُرمى الأحلام وهي تلفظ أنفاسها الأخيرةَ،

يا للعينين المقبرتين.

أَفِقْ أيها الميّتُ قبل أن تُرْفعَ أكثرُ من صلاةٍ باسم الإلهة الطينية ويُرفعَ أكثرُ من سيفٍ لاغْتنام وَحْيِهَا.

دَمُكَ غالٍ بَيْدَ أَنَّهُ الرَّخيصُ لَوْ يُرَاقُ على هذا المَسْلَخِ التَّنَكُّري.

فَلْيَكُنْ لَيْلي لَيْلاً طويلاً

لاَ يُلَوِّحُ فَجْرُهُ لِغَسَقِهِ.

بعد العاصفة

في عُبورِهِ الْأَخيرِ
تَباطَأَ الطَّيْفُ.
كَانَ مُنْهَكاً،
وَسَعيداً بِالَّذي في انْتِظارِهِ.
اقْتَسَمْنَا اللَّيْلَ
مُجَفَّفاً مِنْ مَعْنَى الزَّمَنِ،
اقْتَسَمْنَا الْكَهْفَ
مُجَفَّفاً مِنْ مَعْنَى الْمَكَانِ.

انْتَفَى السِّيَّاقُ
وَارْتَفَعَ الْوُجُودُ عَنْ جُذورِهِ.
في الْفَرَاغِ،

بِغَيْرِ حِبَالٍ،

أَعْقِلُ الْآنَ مَا لَا يُعْقَلُ.

2

يَذْهَبُ الْعِطْرُ،

فِي دَغْدَغَةِ الذَّاكِرَةِ،

مَذْهَبَ الكِتَابِ الْقَدِيمِ.

تَذْهَبُ النَّظْرَةُ مَذْهَبَ النَّارِ فِي الْهَشِيمِ:

كَيْلُ الثَّنَاءِ لِلْهَشَاشَةِ

وَالتَّنْكِيلُ بِهَا.

يُغْنيكَ الْجُزْءُ،

فِي ميتافيزيقَا الْوَجْهِ،

عَنِ الْكُلِّ.

لَقَدْ مَرُّوا خِفافاً،

وَحْدَكَ كُنْتَ مُثْقَلاً بالْعَجْزِ عَنْ فَهْمِ الذَّهَبِ.

3

أَتَيْتُكِ

مِنْ جِهَةِ مَا الْتَفَّ،

غَارِقاً فِي النُّعُومَةِ،

حَوْلَ نَفْسِهِ.

لَهُ فِتَنٌ نَاعِمَةٌ

ذَاكَ الْمَعْدِنُ.

طَمَعْتُ فِي لَعْنَةٍ

إِذْ نَقَرْتُهُ بِحَرْفٍ.

طَمَعْتُ فِي تَبِعَاتِ صَحْوِهَا إِذْ صَرَخْتُ،

عَارِياً،

فِي عُرْيِهَا.

4

حَفَرْتُ نَفَقاً إِلَيْكِ،

يَقْتَفِينِي الضَّوْءُ.

لاَ سَمَاءٌ، لاَ جَنَاحٌ، لاَ هُيُولَى رَخْوَةٌ،

لاَ غَيْمٌ نَازِحٌ،

لاَ مَنَاطِيدُ تَحْتَ رَحْمَةِ النَّارِ وَالْهَوَاءِ.

إِزْمِيلٌ يَكْتُبُ الْبَاطِنَ عَلَى الظَّاهِرِ،

يَدَانِ تَعْصِرَانِ عِنَباً بَيْنَ الصَّحْوِ وَالْغَيْبُوبَةِ.

مَا شَأْنُ الْمَعْدِنِ بِكِ؟

مَا شَأْنُهُ بِي؟

مِنْ سَقْفِ النَّفَقِ تَقَطَّرَتْ،

عَلَى مَهْلٍ،

لُغَتِي.

مَا الْعَرَقُ مِنْ غَيْرِ مِلْحٍ؟

مَا اللَّذَّةُ مِنْ غَيْرِ جُرْحٍ يَئِنُّ تَحْتَ سَطْوَةِ الشُّمُوسِ؟

مَا الْحَفَّارُ الشَّقِيُّ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ يَنْتَهِي لِيَبْدَأَ؟

5

أَنَا شَبَحٌ مُتَفَحِّمٌ فِي تِلْكَ اللَّوْحَةِ.

رَحِيمَةٌ تِلْكَ النَّارُ بِعَوَاطِفِ الْمُتَأَمِّلَةِ وَحْدِهَا.

خُطْوَةٌ فِي الْعَدَمِ،

قَالَ الصُّوفِيُّ،

بِأَلْفٍ فِي الْوُجودِ.

نَظْرَةٌ فِي التَّمِيمَةِ،

أَقُولُ،

بِأَلْفٍ فِي الفَرَادِيسِ جَمِيعِهَا.

يَذْهَبُ الْعَقْلُ وَيَجِيءُ فِي دِهْلِيزٍ،

أَلْفُ بَابٍ تُقَابِلُ أَلْفَ بَابٍ.

يَذْهَبُ الْعَقْلُ صَارِخاً:

إِنَّ الْأَبْوابَ تَشابَهَتْ عَلَيَّ وَتَشابَهَتِ الْمَفاتيحُ

وَتَفاقَمَ خِلافُهَا.

يَذْهَبُ صَارِخاً

وَيَجِيءُ كَاتِماً أَنْفَاسَهُ.

6

أَرَى كُلَّ شَيْءٍ؛

النَّافُورَةَ

وَالْماءَ الَّذي تَحَاشتهُ الْمَعَاجِمُ

وَتَكَفَّلَتْ بِهِ

الْمُرُوجُ

والْأَوْدِيةُ

وَالْمُنْحَدَراتُ.

أَرَى الطالع إذ تقرؤه الغيمةُ قَصْداً

وَتُنْكرهُ اعْتِبَاطاً.

أَرَى النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ فَمٍ مَعَ التَّراتِيلِ.

أَرَى النَّظْرَةَ اللَّيِّنَةَ الْمَصْهورَةَ الْحَامِيَةَ يَسْتَكِينُ لَهَا الْقَالَبُ.

أَرَى الشَّكْلَ الْأَخِيرَ ،

تَحْتَ الْمَطَرِ،
لِلرُّوحِ فِي كَامِلِ عُرْيِهَا.

7

كَأَنَّ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ.
وَشْوَشَ لِي الْمَسَاءُ
بالَّذِي سَأُوَشْوِشُ بِهِ لِلْفَجْرِ.

إِنَّهَا تَنْظُرُ وَكَفَى،
كَانَ عَلَيْهَا أَنْ تَكُفَّ عَنِ التّدَلُّلِ لِلْهَاوِيَةِ
تِلْكَ الذِّرْوَةُ.

تُدْنِيكَ الطَّبِيعَةُ الْخَضْرَاءُ مِنْ مَخْزَنِ أَسْرَارِهَا
وَتُبْعِدُكَ.
كُفَّ عَنْ أَنْ تَكُونَ رَسُولَهَا إِلَى أَطْرَافِهَا النَّائِيَةِ الْجَرْدَاءِ.

8

لَيْسَ هُنَاكَ غَيْرُ الَّذِي هُنَا.

وَإِذْ يُنَادَى عَلَيْهِ،

مِنْ أَعْلَى،

يَرْفعُ المُتَسَكِّعُ الضّالُّ يَدَهُ

وَإِذْ تُعْميهِ فِتَنُ التَّمَائِمِ

يَقْرَأُهَا فِي الظُّلُماتِ بِمِثْلِ مَا قُرِئَتْ بِهِ فِي النُّورِ.

تَكَرَّرَ النّبْضُ

بِاخْتِلاَفِ النّظرةِ،

تَكَرَّرَ انْتِصَابُ الطّيْفِ فِي المَهبّاتِ

وَاخْتَلَفَتْ صِفاتُهُ؛

فَهْوَ الْقَديمُ فِي الزّرقةِ

وَ المُحْدَثُ فِي الصُّفْرَةِ

والوارِثُ فِي الْحُمْرَةِ

وَالْمُعْدَمُ فِي الْخُضْرَةِ.

مَنْ يَجْري مَجْرَى الْقَطْرَةِ في مَجْرَاهُ؟

يَصْفُو فِي لَيْلِهِ

وَ يَرْتَبِكُ في صُبْحِهِ،

يُشْهِدُ عَوَاطِفَهُ عَلَى نَفْسِهِ

وَ يُؤَلِّبُهَا.

يَشْقَى

وَيُشْقِي

يُؤْتَى الْمَلَكُوتَ

وَ يُزْري بِرَعَايَاهُ،

مَا أَنْقَاهُ في السَّريرَةِ،

مَا أَدْنَسَ صَلَوَاتِهِ.

9

اِذْهَبْ،

مُثخَناً بِالْقَلَقِ،

سَتَنْتَهِي مُثخناً بِالرِّضَا.

جَادِلِ الطَّيْفَ فِي قَلَقِهِ،

تَكَلَّمْ لَهُ فِيهِ:

لَيْسَ قَدِيماً

وَلَيْسَ مُحْدَثاً،

لَيْسَ يَرْقَى،

لَيْسَ يَنْزِلُ.

جَادِلْهُ بِاللِّسَانِ،

بِالْعَيْنِ،

بِاللَّمْسَةِ.

جَادِلْهُ،

جَادِلْ يَقِينَهُ بِوَرْدَةِ الشَّكِّ.

وَإِذْ تُشْكِلُ عَلَيْهِ الزُّرْقَةُ

دُلَّهُ عَلَى الصُّفْرَةِ،

تِلْكَ الَّتِي مِنْ قَمْحِ بَرَارِيهِ.

قَلْ لَهُ مَا يُرْوَى لِلْيَائِسِينَ،

فِي النَّفَقِ الْمُغْلَقِ،

عَنِ الْجِهَاتِ الْمُشْرَعَةِ.

10

(**Qui n'aime, aux jours de la canicule dans les bois, lorsque les geais criards se disputent la ramée et l'ombre, un lit de mousse et la feuille à l'envers du chêne ?**)

Aloysius bertrand

Gaspard de la nuit

بَلْ وَتَشْتَهِي فِيهَا،

أَيُّهَا الْمَتَفَيِّئُ،

مَمَاتَكَ وَتَزْدَرِيهِ.

دَوَّنَ الْعُصْفورُ الْأَزْرَقُ حَشْرَجَاتِكَ

وَلَسَوْفَ يَطِيرُ بِهَا مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ

وَلَسَوْفَ تُنْجيهِ مِنْ فَخِّ الْوُجودِ

وَتُوقِعُهُ في فَخِّ الْعَدَمِ.

أَمَّا الْقَيْظُ

فَلَهُ الْمَسَاءُ الْبَارِدُ دَلِيلُ الظُّلْمَةِالْأَبْرَدُ إِلَيْكَ.

يُحْفَرُ قَبْرُكَ،

تَحْتَ الْأَهَازِيجِ،

في مَعْبَرٍ لاَ يُرَى بَيْنَ الْقَيْظِ وَ الظِّلالِ.

عَمِّقُوا الْحُفْرَ،

تَقُولُ،

إِلَى مَا دُونَ الْجُذُورِ

فَلَيْسَ لَهَا دَيْنٌ عَلَيَّ،

حَيّاًأَوْ مَيّتاً،

تِلْكَ الشَّجَرَةُ.

11

لَمْ يشأْ،

أَلْوِيسْيُوسُ،

أَنْ يَسْعَى لِأَكْثَرَ مِنْ مَيْتَةٍ فِي الظِّلِّ.

فِي اعْتِقَادِهِ:

أَلْمُمْكِنُ شِبْرٌ فِي السَّمَاءِ

وَالْمُسْتَحيلُ مَيْلٌ فِي الْأَرْضِ.

نَفَضَ يَدَيْهِ مِنْ تُرَابٍ

وَأَطَالَ النَّظَرَ إلى الْفَسِيلَةِ:

مَرْعُوبَةٌ أَنْتِ مِنْ عَطَشِكِ الْقَادِمِ

وَأَنَا مِنْ عَطَشِي الْقَدِيمِ.

كَانَ لَهُ مُتَّسَعٌ آخَرُ لِيَتَهَجَّدَ فِي صَمْتِهِ

وَيُطْرِقَ إِطْرَاقَةَ الْمُعْتَكِفِ عَلى غَسْلِ رُوحِهِ فِي الْكَهْفِ.

أصداء تتناهى من بعيد

1

كَريمٌ بِكِ

سَاحِلُ السّواحِلِ،

بخيلٌ بِي.

مُقْفِراً كَانَ،

ضَاجّاً صَارَ.

وَلَقَدْ قُدِّرَ لِلْخُطْوَةِ مَا كُتِبَ لَهَا فِي الْبُطْءِ وفِي الْعَجَلَةِ.

أَعْدُو وَأَلْهَثُ،

تَعَدَّدَ الطَّيْفُ الْمُلوّحُ

فَتَعَدَّدَتِ المناديلُ

إلاَّ الرّيح

تَمسَّكَتْ بِوَحْدَانِيّتها فِي كلِّ الْمَهاوي.

ساحِلُ السَّواحِلِ

الَّذي غَدَا فجأةً محفلاً غائراً لِنيرانِ الشَّهواتِ،

أَيَّةُ مَوْجَةٍ عاتيةٍ يُرْجَى صُعودُهَا لِتأتِي عَلَى آثارِ انْحِدارِي؟

2

المَمَرُّ الْمُرَخَّمُ يُرْجِعُ صَداكِ،

الْمَمَشَى المُتربُ يَخْنِقُ صَدَاي.

آخَتْهُمَا الرَّغْبةُ وَتَوْأَمَتْهُمَا

وَأَضاءَتْهُما بِلَهِيبِهَا.

تَوَحَّدَ الْمُتَناقِضُ

وَتَصَارعَ

وَانْتَهَى

نَقِيّاً مِنْ كُلِّ شَائِبَةٍ

وَمَهْموساً وَجارِياً مَجْرَى النَّهْرِ في مُنْبَسَطٍ.

3

نُفِخَتْ في رُوحِكَ مِنْ كُلِّ الْأَرْواحِ غُرْبَتُهَا،

مَالِي أَتَعَهَّدُ هَشاشَتِي في حَضْرتِكَ بِتَعْطيلِ مَا يُسْنِدُها.

إِنْ هُوَ إِلاَّ فَجْرٌ وَاحدٌ تَقاسَمَتْهُ الظُّلماتُ

وَتقاسَمَهُ الْمُحَدِّقونَ فيهَا

وَإِنَّكَ لَتَصْمُتُ حتَّى يُقالَ:

انْصَرَفَ النّبِيُّ

وَأَغْلَقَتِ الْجِهَاتُ كِتابَهَا

فإذا بِهِ صَوْتُكَ يطلعُ على مهلٍ من لا جهةٍ،

من لا زمانْ.

مَا المَادَّةُ؟

ما الطَّيْفُ الْمَحْسوبُ عَلَيْهَا؟

ما الْحِبالُ الْخَفِيَّةُ الْواصِلَةُ بَيْنَهُما؟

ما الْكَوْنُ الضَّالاَّنِ فيهِ؟

4

مِنْ حَيْثُ يَأتِي الْمَكْتوبُ

يَأتِي الْوَعيدُ بِالْمَحْوِ.

إِنَّ روحي لَيْسَتْ كثيباً رَمْلياً أَيَّتُها العاصفةُ.

مُزْدَوجاً أذهبُ بَيْنَ صَفَّيْنِ مِنَ الْأَشْجارِ،

مُنْفَرِداً أَعودُ بَيْنَهُمَا،

مَسْحوباً بِالموسيقَى إلى الْفراديسِ

مَدْفوعاً بِالنُّواحِ إِلَى ضَواحِيهَا.

مَرْغوباً عَنْهُ

مَرْغوباً فِيه

مَا نَدْعُوهُ الْوَرْدَةَ

1

مَا لَيْسَ فِيهِ لُبْسٌ،

نَقِيٌّ مِنَ الطَّبَقَاتِ وَصِرَاعِهَا.

فَائِضُ قِيمَةٍ مُنَزَّهٌ عَنْ عَرَقٍ جَفَّ.

2

لِلَغُبَارِ أَنْ يَتَرَسَّبَ فِي جِهَاتِهَا الْبَاطِنِيَّةِ.

مَحْضُ تَرَفٍ أَنْ نَتَنَادَى،

بِالْفُؤُوسِ،

إِلَيْهِ.

مَحْضُ

بَذْخٍ زَائِلٍ،

مَحْضُ

شَظَفٍ مُفْتَرًى عَلَيْهِ.

3

قَطْرَةُ النَّدَى

وَيْلٌ لَهَا مِنْ قَطْرَةِ عَرَقٍ.

4

تُسْأَلُ الْوَرْدَةُ فِي سَاقِهَا؛

مَا لِهَذَا الرَّسُولِ بَيْنَ لَيْلِكِ وَنَهَارِكِ قَدْ خَانَكِ؟

تُسْأَلُ فِي الَّذِي تَأَفَّفَتْ مِنْهُ،

تُسْأَلُ فِي الظَّمَأِ،

تُسْأَلُ فِي الْمُشْكِلِ مِنْ دَلاَلاَتِهَا عَلَى الْمُفَسِّرِينَ.

5

مَا يُقَالُ فِيهَا

يُقَالُ عَنْهَا؛

مُبْتَدَأُ رَعْشَةٍ وَخَبَرُهَا.

6

بِاسْمِ وُجُودِهَا، فِي ضَيْقِ بَابِهِ وَاتِّسَاعِ بَهْوِهِ، تَلْهَجُ رُوحٌ دَقِيقَةٌ لاَ تُرَى بِالعَيْنِ لَكِنَّهَا تَحْتَوِيهِ وَتُنِيرُهُ:

أَضَلَّتْكُمْ عَلَى عَمَاكُمْ

وَهَدَتْكُمْ عَلَى بَصَرِهَا.

بِاسْمِهَا أَيْضاً يُغْلَقُ بَابٌ وَيُفْتَحُ بَابٌ.

7

{صِفْ لِي،

يَا مُغَسِّلَ الْفِكْرَةِ الْمَيِّتَةِ،

عِطْراً أَفُوحُ بِهِ فِي مَأْتَمٍ}

تَقُولُ الْوَرْدَةُ.

8

تُقْرَأُ آخِرُ أَوْرَاقِهَا
كَمَا تُقْرَأُ حَاشِيَةٌ فِي كِتَابٍ.

9

لَيْتَ الَّذِي يَعْرَى عَنْ أَبْيَضِهَا يَعْرَى عَنْ أَحْمَرِهَا.ذَهَبنَا لِلَّذِي الْتَمَعَ فِي الْيَدِ الشِّمَالِ وَانْطَفَأَ فِي الْيَدِ الْيَمِينِ أَنْظَارُنَا عَلَى مَحْفَلِ السَّتَائِرِ الْبَيْضَاءِ، شَفَّافَةً، تَتَهَادَى فِي ضِيَافَةِ الرِّيحِ. وذَهَبْنَا بِمَنَاجِلِنَا حَيْثُ يَقْتَضِي الذَّهَابُ الصَّلَوَاتِ وَحْدَهَا. وَرَفَعْنَا ما يُنْبِئُ عَنْ فَزَعٍ مُجَسَّدٍ بِسَاقٍ وَ بِلاَ رَأْسٍ. تَأَتَّى لِلْفَمِ كُلُّ شَيْءٍ بِمَا فِي ذَلِكَ مَا أُدِينَ بِهِ وَمَا تَحَاشَاهُ. لَيْتَ الَّذِي عَادَاهَا مِنْ جِهَةِ سِيَاقِهَا نَاصَبَهَا الْوَلاَءَ مِنْ جِهَةِ سَاقِهَا.

قُلْ كَلِمَتَكَ عَنِ الْوَرْدَةِ،
لَنْ تُحْمَلَ عَلَى ظَنٍّ أَوْ يَقِينٍ.

10

مَا أَبْعَدَهَا،

إِذْ تَتَنَبَّأُ،

عَنِ التَّمِيمَةِ فِي ذُبُولِهَا.

مَا أَقْرَبَهَا،

فِي الْيَنَاعَةِ،

لِكَلِمَةٍ شَفِيفَةٍ تَحْجُبُ الْغَيْبَ وَغَابَاتِهِ.

أرض بيضاء

1

أَرْضٌ بَيْضَاءُ

تَوَسَّطَهَا قَبْرُهُ الْأَسْوَدُ.

شَآبِيبُ اللَّعْنَةِ

شَآبِيبُ الرَّحْمَةِ.

بِأَثَرٍ رِجْعِيٍّ

حَصَّلَ الْقَتِيلُ آلاَمَهُ كَامِلَةً.

جُرَّ إِلَى حَتْفِهِ مُقَيّداً بِالذَّهَبِ.

جَرِيرَتُهُ أَنِ انْفَلَتَتْ، أَمَامَ الجْمَالِ، كَيْنُونَتُهُ وَتَبَعْثَرَتْ وَلَمْ يَقْوَ عَلَى جَمْعِهَا وَالنُّطْقِ بِهَا فِي الْكَلِمَاتِ السَّبْعِ.

وَمِنْ أَيْنُ لَهُ بِهَا وَقَدْ جُرِّدَ مِنْ يَدَيْهِ وَلِسَانِهِ؟

بَلْ مِنْ أَيْنَ لَهُ جُرْعَةُ سُمٍّ تُطْفِئُ الْعَالَمَ بِرُمَّتِهِ،

قَبْلَ الْآوَانِ،

فِي عَيْنَيْهِ؟

2

أَهِّلْ ذَاتَكَ لِفِقْهِ الضَّوْءِ

فَالْأُخْدودُ عَمِيقٌ

وَيَجْرِي بالْهُيُولَى.

تَأْهِيلُهَا

يُغْنيكَ عَنِ الْبَصَرِ

وتكفُّ،

من تلقاءِ ذاتِها،

كراماتُك عَنْ إبراءِ الكلماتِ من أَلْوانِها.

أنتَ من ظلامٍ محضٍ،

مقهورٌ بالنُّورِ الَّذي انْدلعَ فيكَ

ولمْ تشأِ السُّجودَ لَهُ.

أَرْجَأْتَ فَضائلَهُ

وَتَقَوَّلْتَ عليه طلباً لظلامٍ أشدَّ.

ما كان لَهُ،

وهو الْمُرْجَأُ،

أن يُزْهِرَ،

كان لَهُ

أنْ يشقى بكَ دليلاً محتالاً مُضِلاً عنِ الْمَسالِكِ.

آخِذْ ذَاتَكَ على عواصفِها

ولا تُآخِذِ الضَّوْءَ على يقينِهِ.

سُلَّ عواطفَكَ،

أيّها القدريُّ،

عاطفةً عاطفةً،

من روحِكَ
وَدَعْهَا تَجِفُّ كما تَجِفُّ كلماتُكَ.

لَا تَقُلْ بنهايةِ المعزوفةِ وَقَدْ نَالَكَ الصّمَمُ.
إنّها الدَّوامةُ الأبديّةُ
وأنتَ الشِّلْوُ في مَدارِهَا.

3

آوَى الرَّكْنُ الْحَصينُ
الْخَائِفَ الْمُرْتَجِفَ
والزّلْزالُ
كَادَ يُجْلِيهِ.

يُشْتَهَى الرّجوعُ إِلَيْهِ،
يُشْتَهَى الدِّفْءُ فِيهِ،
تُشْتَهَى النَّظْرَةُ في النَّظْرَةِ،

تُشْتَهَى رَجَّاتُهُ وَ أَنْقَاضُهَا.

دَيْنُهَا عَلَى يَدِهَا ،

دَيْنُهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ.

لعبة الحروف الحمراء

في سَبيلِ الدّالِ وُئِدَ حَرْفانِ،

هَا هُنَا أَنينُهُمَا تَحْتَ التُّرَابِ.

الدَّالُ بَابٌ خارِجِيٌّ،

اللاَّمُ بَابٌ دَاخِليٌّ.

خَلْفَ الْبَابِ تَنْتحِبُ،

في الظُّلْمَةِ،

بَاءٌ.

إِسْمٌ أَعْمَى

يَنُوءُ بِاسْمٍ مُقْعَدٍ

وَيَعْبُرُ بِهِ الصَّحْرَاءَ،

يُقَهْقِهَانِ،

يَزْرَعَانِ القَهْقَهاتِ فِي الرَّمْلِ السَّاخِنِ.

وَأَنَا الْمُنَقِّبُ،

فِي الْجِوَارِ،

عَنْ ذَهَبٍ لَمْ تُنْطَقْ بَعْدُ،

فِي الْغَيْبِ،

حُرُوفُهُ.

ذَهَبٌ

لَمْ يُسَمَّ بَعْدُ.

سَأَسْعَى بِهِ لَدَى الْمَعاجِمِ،

أَدُقُّ أَبْوَابَهَا،

مُتَوَسِّلاً لَهُ نَسَباً وَانْتِسَاباً.

الفهرس

تُرابٌ 7

التَّرَهُّلُ وَفِتْنَتُهُ 12

الزمن في العينين 17

رخام 21

سَاقٌ عَلَى سَاقٍ 26

بعد العاصفة 30

أصداء تتناهى من بعيد 44

مَا نَدْعُوهُ الْوَرْدَةَ 48

أرض بيضاء 53

لعبة الحروف الحمراء 58